رفض وإدانة لقرار الاتّحاد الأوروبي بخصوص حزب الله

alqawmi.com

يا أبناء سوريا العظيمة،

يا أحرار العالم،

يأتي القرار الباطل الذي أصدره الاتّحاد الأوروبي بحقّ المقاومة في لبنان- بوضع "الجناح العسكري لحزب الله" على اللائحة السوداء واعتباره "منظّمة إرهابية"- حلقةً تضاف إلى حلقات سلسلة التآمر على شعبنا وأمّتنا، ابتدأها الغرب باتّفاقية "سيكس-بيكو"، ومن ثم "وعد بلفور"، مرورًا بقرارات الانتداب على شعبنا الصادرة عن مؤتمر الصلح وعصبة الأمم، وسيفر ولوزان، وسلخ لواء الإسكندرون والأهواز عن جسم أمّتنا، وقرار تقسيم فلسطين رقم 181 في العام 1947، وصولًا الى إعلان الكيان الغاصب في أيار عام 1948، والذي هو ناتج فعل "الإرهاب" الدولي!!! وهل يوجد فعل إرهاب أخطر من اختراق سيادة الدول وتمزيقها وسحق شعوبها ونهب مقدّراتها وتحطيم حضارتها...؟؟

ومن حقّنا أن نسأل دول الاتّحاد الأوروبي: مَن صنع "الإرهاب" ودعمه، ومَن صدّر لنا عصابات الأرغون الإجرامية وبقيّة المنظّمات "الإرهابية" اليهودية؟ ومَن أنشأ وموّل "تنظيم القاعدة" في أفغانستان؟ أليس الغرب، وأميركانيا بالتحديد؟ ومن يأمر عرب الخليج بتمويل الإرهاب؟ أليس الغرب وأميركانيا؟ ومن يصدّر الآن عناصر "الإرهاب" إلى كيانات أمّتنا السورية؟ أليس الغرب وأميركانيا؟ ومن صنع "جبهة النصرة" وغيرها من التشكيلات والمنظّمات وموّلها وسلّحها؟ أليس الغرب ودول الاعتلال العربي والتنظيمات السياسية المتخاذلة؟

يا أبناء شعبنا الأبي،

قد لا يكون قرار الاتّحاد الأوروبي هو الأخير في حلقات التآمر على شعبنا لخدمة العدو اليهودي وكيانه الغاصب "إسرائيل"، ولكنّه لن يكون الفعل القاهر لإرادة شعبنا في الحياة وفي الوجود.

إنّنا، في الحزب السوري القومي الاجتماعي، نعلن لشعبنا وللعالم أجمع رفضنا وإدانتنا لقرار الاتّحاد الأوروبي، وعدم اعترافنا بأيّ من القرارات الدوليّة التي تتناول حقوقنا ومصالحنا، ونعتبر هذا القرار وغيره تدخّلا سافرًا في شؤون حياتنا، ومساسًا بسيادتنا واعتداءً على حقّنا في الحياة والوجود.

وندعو جميع حكومات دول عالمنا العربي الحرّة لاتّخاذ الموقف الحقوقي تجاه دول الاتّحاد الأوروبي ومصالحه، وهذا أبسط حقٍّ من حقوق الشعوب على حكوماتها، لأنّ حقّ المقاومة هو حقٌّ أوجدته الشرائع الدينية وأجازته القوانين الوطنية والدولية لكلّ شعوب الأرض التي تعاني من الاحتلال والعدوان.

كما نعلن أنّنا مع المقاومة في فلسطين والعراق والشام ولبنان ومنها حزب الله و"جناحه العسكري"، فنحن حركة الفداء القومي التي تشكّل المقاومة أحد وجوهها، ولن يثنينا قرار الاتّحاد الأوروبي عن ممارسة حقّنا الطبيعي في الوجود، ولن ينال من عزيمتنا وإرادتنا، فالإرادة تعبير عن الحياة. ولن نتنازل عن حقّنا في الحياة.

المركز في 23 تموز 2013

عميد الخارجية

عبد القادر عبيد